

شرح كتاب تيسير الكريم الرحمن | | سورة البقرة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

في درس التفسير الماضي اخذنا قوله تبارك وتعالى يسألونك عن الاهلة الالهة ما هي الالهة نعم الالهة جمع ومفرد. جمع جمع ايش؟ هلال. جمع هلال. ما هو الهلال هو من مواقيت لا شك لكن - [00:00:00](#)

يطلق على اي شيء يا الهلال من يذكر يطلق عليه شيء الهلال ما هو القمر او الشمس؟ القمر طيب متى؟ يكون هلالا؟ دخول الشهر اي ليلة واحد وليلة اثنين هذا يسمى هلال. كذلك ليلة التاسع والعشرين ليلة الثلاثين - [00:00:33](#)

هذا يسمى يسمى هلال طيب الذين يسألون هم الصحابة والمسؤول هو الرسول صلى الله عليه وسلم فقوله يسألونك عن الالهة فقال الله عز وجل قل هي مواقيت للناس والحج الالهة مواقيت - [00:01:02](#)

جمع ميقات وميقات الزمان احسنت كذا زين للناس والحج الناس في معاملاتهم في قضاء ديونهم وتحصيلها في حلولها كذلك ايضا ما عليه ما عليه ان شاء الله ما عليه في العدد - [00:01:27](#)

النساء وما اشبه ذلك هذي مواقيت للناس. كذلك ايضا تكون في دخول شهر رمضان وخروج شهر رمضان كذلك للحج يعرف الناس دخول شهر الحج وبداية الحج في من هلال طيب - [00:01:51](#)

الى ان قال سبحانه وتعالى واتقوا الله لعلمكم تفلحون الفلاح ما هو الفلاح؟ زين يا محمود بارك الله فيك الفلاح نعم. ها؟ الفوز. الفوز. طيب الفلاح الفوز الفوز فقط؟ الفوز بالمظلوم والنجاح من المظلوم احسنت هو الفوز بالمطلوب - [00:02:22](#)

والمرغوب والنجاة من المرغوب والمكروب. وهو اجمع كلمة لخيري الدنيا والاخرة. هذا هو ايش؟ الفلاح طيب الله يجعلنا واياكم من المفلحين انتهينا من هذي طيب نأخذ قوله تعالى في هذه الليلة المباركة وهو الدرس الجديد - [00:02:50](#)

وقاتلوا في سبيل الله هذا امر للمسلمين والامر في القرآن الكريم له عدة انواع انواع عدة وكثيرة منها ان يأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأمر الله تعالى نبيه - [00:03:10](#)

صلى الله عليه وسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم امر لامته هو امر لامته صلى الله عليه وسلم ومنها ان يأمر الله تعالى المؤمنين ومنها ان يأمر الله تعالى - [00:03:33](#)

الناس ومنها امر الله تعالى للرجال ومنها امر الله تعالى النساء الى غير ذلك من انواع الاوامر والامر الاصل فيه الوجوب. كما ان الاصل في النهي التحريم. هذا الاصل يعني القاعدة العامة - [00:03:55](#)

الاصل معناها القاعدة العامة قوله وقاتلوا هذا امر لمن؟ للمؤمنين في سبيل الله يعني في دين الله وشرعه وطريقه الذي شرعه لكم الذين يقاتلونكم اذا بدأتهم يا معشر المؤمنين بقتال الكافرين - [00:04:23](#)

حيث انكم دعوتموهم الى الاسلام فلم يقبلوا ثم دعوتموهم الى الجزية فلم يقبلوا ثم استعنتم بالله تعالى وقاتلتموهم بعضهم يستسلم هذا لا يقتل اذا استسلم - [00:04:46](#)

وسلم امره لكم ليقتل ومن قاتلكم قاتلوه الذي يعترض لكم او يريد ان يقاتلكم لم يقبل الاسلام ولم يقبل الجزية قاتلوا هذا قوله تعالى الذين يقاتلونكم ما هو معنى هذا - [00:05:11](#)

انهم اذا امتنعوا عن الاسلام وامتنعوا عن دفع الجزية وجلسوا في بيوتهم قالوا لن نقاتل لا يقاتلون لا ليس هذا مقصودا ليس هذا

مقصودا بل يجب اما ان يدخلوا في الاسلام - 00:05:31

اللي بيدخلوا وجب عليهم دفع الجزية حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يعني اذلاء يقول قائل يعني نكرهم على الاسلام؟
الجواب لا الدليل لا اكراه في الدين قد تبين رشد من الغيب - 00:05:49

ولكن نقول لهم هذا دين الله تعالى فمن دخل فيه فانه المسلم له ما لنا وعليه ما علينا وان امتنع وابتى ان يدخل في الاسلام قلنا له
ادفع الجزية وهي تقدر على حسب الفقير والتاجر وقد يعفى بعضهم منها الذي لا يجد مالا يعفى منها - 00:06:10

طيب ولها تفصيلات كثيرة في كتب الفروع فان ابوا دفع الجزية وابو الدخول في الاسلام معنى ذلك انهم معاندون فهنا ندخل بلادهم
وننشر الاسلام ونقول لهم اختاروا اما الاسلام واما الجزية. فان ابوا الاسلام والجزية - 00:06:36

هنا قاتلوا لكن بما ان الانسان المقاتل يأتي ولديه العزة والقوة فقد يدخل في قلبه شيء من من حب الانتقام والاعتداء. فقال الله تعالى
ولا تعتدوا انتبه انت تقاتل لكن تقاتل في سبيل الله يعني لابد ان تكون في هذا النطاق - 00:07:03

لا تقاتل لاجل حظ من حظوظ الدنيا بل تقاتل من اجل الله وفي حدود شرع الله الاعتداء مثل قتل النساء الصبيان والرهبان هذا محرم
في شرعنا ما يقاتلون هؤلاء ولا يقتلون - 00:07:36

لو قال قائل طيب النساء يقاتلن معهم وقاتلنا معهم نقول من قاتل قاتل ولكن اتكلم عن النساء اللاتي لم يدخلن في الحرب وكذلك
الرهبان الذين في صوامعهم او بيوتهم او معابدهم - 00:07:59

طيب لا يقاتلون كذلك الصبيان لا يقاتلون ولا يقتلون لكن من قاتل قاتل من قاتل قاتل ان الله لا يحب المعتدين الله تعالى يحب ويحب
الله تعالى يحب ويحب وصفة المحبة ثابتة لله. ولكن من اي انواع الصفات هي - 00:08:17

ذاتية او خبرية او فعلية محمود يقول المحبة صفة فعلية فالله تعالى يحب وش الفرق بين الفعلية والذاتية الذاتية متصف بها على
كل حال. نعم. مثل العلم مثل القدرة طيب - 00:08:46

مثل السمع مثل البصر سبحانه وتعالى الفعلية هي ايش يفعلها تعالى بمشيئته بمشيئته ان شاء فعل وان شاء لم يفعل طيب ايجب
سبحانه وتعالى يحب من؟ يحب اقواما ويكره اخرين - 00:09:14

يحب افعالا ويكره اخرى. يحب اقوالا ويكره اخرى. وهكذا طيب فهو يحب اثبات المحبة ثبتته على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى
وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الايات - 00:09:34

او صحة فيما قاله الرسول احقه التسليم والقبول نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت من غير تحريف ولا تعطيل ومن
غير تكييف ولا تمثيل طيب بل قولنا قول ائمة الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى - 00:09:55

ماذا قالوا؟ قالوا كما قال الله جل وعز ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. يعني ليس كوصفه شيء سبحانه وتعالى. وهو السميع
البصير. متصف بالسمع والبصر اللائق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى - 00:10:20

ومع ذلك لا نمثله بخلقه فنثبت هذه الاسماء والصفات من غير تحريف. ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل طيب والله تعالى يحب
المعتدين قال تعالى واقتلوهم حيث ثقفتوهم طيب - 00:10:39

بعض العلماء ذهب الى الاية الاولى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال هي منسوخة هي منسوخة والنسخ في كلام السلف
يطلق على عدة معاني بخلاف المتأخرين من علماء الاصول وغيرهم - 00:11:00

النسخ يطلق عند السلف على التخصيص اذا خصص نص نسا يعني اية خصصت اية او حديث خصص حديثا قالوا هذا ناسخ وهذا
المنسوخ ويقصدون التخصيص طيب واما المتأخرون فانهم يرون - 00:11:19

ان النسخ هو الرفع والازالة والابطال يعني نسخ الحكم على اقسام النسخ كان مر معنا عند قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسيها تأتي
بخير منها او مثلها طيب - 00:11:41

والصحيح انها ليست منسوخة الذين قالوا بالنسخ قالوا ان الله تعالى يقول فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم قال هذه نسخت هذه والصواب انها ليست منسوخة بل القتال في سبيل الله باقي - 00:11:57

وخاصة مخصوص هو لمن يقاتل المسلمين اما من يقبل الاسلام فلا يقاتل من يقبل دفع الجزية فلا يقاتل واضح هذا؟ هذا بالنسبة لقتال الابتدء. واما قتال الدفع فهو باقى على كل حال متى ما داهم العدو ارض المسلمين - [00:12:22](#)

وجب على المسلمين دفعه وقتاله وجهاده قال تعالى واقتلوهم حيث ثقتموهم في اي مكان تتمكنون من هؤلاء سواء في بلادهم او خارج بلادهم وهم يقاتلونكم الان طيب لماذا الكفار يقاتلون المسلمين - [00:12:48](#)

يقاتلونهم لمنع نشر الاسلام لمنع نشر الاسلام والا فلماذا يقاتلونه واضح هذا؟ ولذلك شرع الجهاد طيب كما سيأتي معنا في الاية قال واخرجوهم من حيث اخرجوكم هذا في كفار مكة - [00:13:14](#)

قاتلوا المسلمين واخرجوهم من بيوتهم ومن بلادهم يقول الله عز وجل واخرجوهم من حيث اخرجوكم هم اخرجوكم من بيوتكم ومن ارضكم انتم اخرجوهم منها طيب والفتنة اشد من القتل والفتنة - [00:13:35](#)

اشد من القتل بعض الناس يأتي الى مسألة من المسائل طيب ويخطئ في اجتهاد معين في مسألة خلافية في مسألة خلافية فيقول له احدهم يا اخي لا تفتن الناس يقول انا ما فتنت الناس انا لم افتن الناس يقول بلى - [00:13:58](#)

انت فتنته الم تسمع قول الله تعالى والفتنة اشد من القتل نعم تفسحوا يصح الله لكم نقول الفتنة هنا المقصود بها الشرك والكفر هي التي اشد من القتل لان لان - [00:14:25](#)

قتل الانسان وموته على الاسلام والفوز برضا الله عز وجل افضل من ان يفتن في دينه فيحمل حملا على الكفر او الشرك ثم يعد ثم يعتنق ذلك ثم يعتنق الكفر والشرك. فالفتنة هنا اشد من القتل والفتنة هنا - [00:14:48](#)

ايش الشرك والكفر يقول يقول ربنا تبارك وتعالى في سورة النور فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم يقول الامام احمد رحمه الله انه اذا رد امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:15](#)

لانه يخشى عليه من الفتنة واقبلا هما الفتنة قال فتنة الشرك والكفر لانه اذا رد امر النبي صلى الله عليه وسلم ردا طيب فانه يخشى عليه ان يقع في الشرك - [00:15:41](#)

ويقع في الكفر. نسأل الله العافية والسلامة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه مكة حرمها الله تعالى حرمها الله تعالى. فلا يجوز القتال فيها في حدود الحرم لا يجوز القتال فيها - [00:15:58](#)

فلا تقاتلوا يا معشر المسلمين المشركين في هذا البلد الى غاية. ما هي الغاية ان يبدؤكم بالقتال فان بدأكم بالقتال فادفعوا قتالهم بقتلهم اقتلوهم اما ان لم يبتدأ المشركون في الحرم بالقتال فانهم يخرجون منه ويظيق عليهم - [00:16:19](#)

ولكن لا يقتلون وقال قائل قف الم ياتي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الفتح يوم الفتح وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه - [00:16:52](#)

وقتلوه نقول انها اباحت للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة ساعة ثم عادت الى حرمتها عادت الى حرمتها ولم تحل مكة لاحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هنا الان ضرورة. لانه بعض المشركين - [00:17:21](#)

امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم واوحى اليه بقتلهم ومنهم ابن خطل يقال ان اسمه عبد الله بن خطل فقتله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر جاء الحق وابتهجت - [00:17:46](#)

للمؤمنين نفوس سرها وشفى مشى النبي صلى الله عليه وسلم يحف النصر موكبه مشيعا بجلال الله مكتنفا الى اخر ما قال من قال هذه القصيدة من يعرفه؟ لا. نعم؟ لا من المعاصر مو المعاصرين لكن من هذا القرن - [00:18:03](#)

نعم؟ لا هو متوفى لكن من من افضل القصائد التي آآ حفظت ابياتا منها عندما كنا في المرحلة الثانوية وهو الشاعر احمد محرم من شعراء مصر وهو من افضل الشعراء يعتبر - [00:18:30](#)

من افضل الشعراء طيب وتسمى قصيدة الفتح يقول تحرك البيت حتى لو تطاوعه اركانه خف يلقي صاحبه شغفا لحظة تشبيه البيت يقول تحرك يعني الكعبة يلقي صاحبه يعني يلقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:49](#)

ومن معه من اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم من الشغف وهو شدة الحب والشوق الى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة

ان اردتم ان تراجعوها فهي طويلة لكنها عظيمة جدا هذه القصيدة في فتح مكة - [00:19:12](#)

طيب يقول الله تبارك وتعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم يعني في مكة كذلك جزاء الكافرين هذا الامر هو جزاء للكافرين الذين كفروا بالله تعالى وقاتلوكم ايضا في مكة لو قال قائل - [00:19:29](#)

هل الحرم يحمي المجرمين من اقامة الحدود على خلاف بين العلماء الحد لابد ان يقام عليه ولكن هل يجازي هل يجوز ان يقام في حدود الحرم او لابد ان يخرج به الى الحل - [00:19:51](#)

كان العرب يعظمون الحرم ولا يقيموا فيه الحدود بمعنى انهم لا يقتلون القاتل في الحرم حتى ان الرجل يرى قاتل ابيه في الحرم فلا يتعرض له بشيء طيب وهذه مسألة خلافية بين العلماء - [00:20:13](#)

مسلاً خلفي بين العلماء واتفقوا على انه يجب اقامة الحد عليه الزاني والسارق والقاتل طيب وغيرهم يقام عليها الحد. ولكن هل يجوز في حدود الحرم او لابد ان يخرج من الحرم والصحيح انه يجوز حتى في حدود الحرم - [00:20:30](#)

لان هذا ليس من القتال وانما هو من اقامة حدود الله عز وجل وكذلك ايضا حرم المدينة امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يد السارق وامر برجم محصن الزاني عليه الصلاة والسلام ومع ذلك لم ينقل انه امر باخراجهم عن حرم المدينة والمدينة حرام - [00:20:49](#)

المدينة حرام وحرم كما ان مكة حرام وحرم طيب يقول الله تعالى فان انتهوا فان الله غفور رحيم ان انتهوا عن الكفر والشرك فان الله غفور رحيم غفور رحيم عندما تقرأ لي بعض - [00:21:11](#)

تقرأ لبعض العلماء الكبار السابقين اتعجب من كلامه يقول الاسماء اسما فقط لا نأخذ منها صفات مثلا فان الله غفور رحيم. يقول لا ما نقول نأخذ صفة المغفرة والرحمة منهما - [00:21:36](#)

كيف يعني اسما مجردة هو هكذا يعتقد ولا اريد ان اسمي احدا حتى ما نقع في عرضه والغالب والجل انهم لا يقرأون كتب هؤلاء ولكن ما هي الثمرة الان عند قوله تعالى فان انتهوا يعني عن الكفر والشرك - [00:21:55](#)

بل وانتهوا ايضا عن القتال فان الله غفور رحيم اذا دخلوا في الاسلام فان الله غفور رحيم. ما الفائدة الفائدة ان الله غفور رحيم سيغفر لهم ويعاملهم بالمغفرة يتجاوز عنهم ولذلك - [00:22:15](#)

لو ان الكافر لو ان الكافر قتل الف مسلم فلما مسك من اجل ان يقام عليه القتل قال اشهد ان لا اله الا الله. عصمت دمه لا اله الا الله - [00:22:31](#)

عصمت دمه الى هذا الحد نعم الى هذا الحد الدليل بارك الله فيك الدليل قوله تبارك وتعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم وقوله صلى الله عليه وسلم لاسامة - [00:22:50](#)

عندما قتل ذلك الرجل الذين كان يقاتل مسلمين فلما اراد قتله اسامة قال لا اله الا الله فقتله اسامة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم قتلت يا رسول الله. قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - [00:23:07](#)

قال ان من قالها تعوذت يتعوذ لا يريد القتل فقال هلا شققت عن قلبه؟ يعني فتحت قلبه انت الا يعلم ما في القلب الا الله تبارك وتعالى من لك بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة - [00:23:23](#)

الامر ليس بالامر الهين الاستهانة بالدماء هذا من اعظم من اعظم الذنوب عند الله اعظم الذنوب عند الله على الاطلاق ما هو الشرك بالله يليه مباشرة قاتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:23:47](#)

مباشرة لاحظ يليه مباشرة يليه القتل الزنا وهو يتفاوت واعظمه الزنا بحريرة الجار يعني بزوجة الجار نسأل الله عز وجل لنا ولكم العفو والعافية في الدنيا والاخرة قال تعالى فان انتهوا فان الله غفور رحيم. لازموا هذا ان الله عز وجل - [00:24:06](#)

غفر لهم ورحمهم قل مثل ذلك انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا. ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض - [00:24:28](#)

كلام خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. وش معنى

غفور رحيم يعني غفر الله لهم ورحمهم - [00:24:44](#)

لو امسكتموهم بعد التوبة لا تقيموا عليهم اي حد. لماذا؟ لان الله تعالى غفر لهم ورحمهم واضح هذا او لا طيب قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ها قاتلوا المشركين - [00:24:57](#)

والكافرين حتى لا تكون فتنة. ما معنى حتى لا تكون فتنة لا يكون شرك ولا كفر طيب ويكون الدين لله اي دين دين الاسلام. الا لله الدين الخالص. الا لله الدين الخالص. ان الدين عند الله - [00:25:18](#)

الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واضح؟ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. دينا اذا ما موقفك الان من دين النصرانية واليهودية في هذا الزمان بل وغيرهما من الاديان ماذا تقول فيها - [00:25:40](#)

يا محمد الاسلام تناقض الاديان السماوية جميعا. نسخها؟ اه نقض الاسلام. لا اسلام اه اتى الاسلام. فنقض الاديان السماوية جميعا هل هناك دين سماوي غير الاسلام؟ عجيب واليهود ها؟ النصارى واليهود - [00:26:03](#)

الهندوس والمجوس النصارى التوراة والانجيل والزبون السؤال هل هناك دين سماوي غير الاسلام نعم او لا نعم لا؟ الان ما هو دين ادم عليه الصلاة والسلام؟ الاسلام. نعم. الاسلام ما هو دين نوح عليه الصلاة والسلام. الم يقل الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به

نوحا - [00:26:31](#)

والذي اوحينا اليك ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرق في فيه ولد ما في دين الا الاسلام هذه الاديان او الشرائع بالاحرى وليس اديان عند اليهود وعند النصارى - [00:27:06](#)

من اهل الكتاب هذه الشرائع ولكنهم حرفوها وبدلوها واما الاسلام فكفروا به اصلا التوحيد كفروا به جملة وتفصيلا بالنسبة لليهود والنصارى. الدليل اليهود كفروا بعيسى عليه الصلاة والسلام واتهموه وقذفوا امه رضي الله عنها وارضاهها - [00:27:26](#)

فكفروا بالله عز وجل والذي يكذب بنبي واحد شو يعتبر فقط كافر كافر ومكذب بجميع الرسل يقول قائل الان الذي يكذب بعيسى من اليهود تفضل يكذب بعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:27:54](#)

من اليهود يعتبر مكذب بجميع الرسل؟ الجواب نعم طيب والذي يكذب بمحمد صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى يعتبر مكذبا لجميع الرسل. يعتبر حتى مكذبا لعيسى وموسى ما هي الادلة على هذا الكلام - [00:28:14](#)

قال الله تبارك وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين كم جاءهم نبي من هو؟ نوح نوح عليه الصلاة والسلام ومع ذلك اعتبروا ايش؟ مكذبين بجميع الرسل وهم كذبوا ولا من؟ نوح. الا نوح عليه الصلاة والسلام - [00:28:32](#)

واضح يا دولة قوله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني من هذه الامة ثم لا يؤمن بالذي ارسلت به الا - [00:28:56](#)

الا دخل النار الا دخل النار واضح هذا؟ في صحيح مسلم طيب لو قال قائل يعني اليهود ما لهم دين مستقل. دينهم هو الدين الذي لم يحرف لديهم قبل ان ينسخه القرآن ويهيمن عليه قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم هو دين الاسلام - [00:29:15](#)

هو دين الاسلام حرفوا؟ نعم حرفوا. بدلوا؟ نعم بدلوا. غيروا في التوراة؟ نعم غيروا في التوراة. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله بدلوا دين الله تبارك وتعالى - [00:29:37](#)

قل مثل ذلك في النصارى بدلوا دين الله عز وجل وغيروه وحرفوه وكفروا بالله وزعموا ان عيسى ابن الله وزعموا ان الله تعالى ثالث ثلاثة وزعموا ان آآ عيسى هو الله - [00:29:52](#)

اعان الله عز وجل عما يقول الكافرون علوا كبيرا هذا ليس بدين اصله ودين باطل. اما الدين الحق فهو الاسلام لجميع الانبياء والرسل نعم. ما الذي يختلف فيه الرسل عليهم الصلاة والسلام في الدين؟ يختلفون - [00:30:10](#)

الشرائع كيف الشرائع طلبت لكم اكثر من مثال في درس مضى. الغنائم لم تحل لاحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاهدوا اكتسبوا الغنائم جمعوها في مكان فنزلت نار من السماء فاحرقتها - [00:30:26](#)

هذه الشريعة ولكنها ليست ليست في مسائل التوحيد والعقيدة التيمم ما يعرفه الانبياء ما يعرفونه. الشرائع الاخرى ما يعرفون الا

التيهم. ما الذي يعرفه صلى الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

واضح هذا او لا؟ نعم طيب ولذلك ماذا يقول عيسى عليه الصلاة والسلام لقومه؟ ولأهل لكم بعض الذي حرم عليكم. يعني هل سيتغير الدين؟ الدين ما يتغير اللي هو العقيدة - [00:31:09](#)

التوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات طيب وافعال الله تبارك وتعالى هذه قطعة قطعيا لجميع الانبياء والرسل ولجميع الناس ولكن الذي يتغير الحلال والحرام والحدود وما اشبه ذلك انتهوا لهذه المسألة - [00:31:22](#)

ليقول لك واحد والله هناك اديان سماوية ما في اديان سماوية لا الاسلام. كيف اديان سماوية الله تعالى يقول وهو اصدق القائلين ان الدين عند الله الاسلام لو كان هناك دين لقال هناك دين ولكنه نسخ لا ما في دين الا الاسلام - [00:31:45](#)

هو دين جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولكن يختلفون في ايش؟ في الشريط. في الشرائع كل نبي له شريعة كل رسول له شريعة هل يلزم انها تخالف جميع الانبياء؟ لا قد يخالفهم وقد - [00:32:02](#)

قد يتوافقون في مسائل وقد يختلفون واضح هذا او لا؟ هم. اي نعم. التغييرات التي حدثت في داخل الشرائع منها ما هو حق بينه نبينهم ورسولهم بينه نبينهم رسولهم ومنها - [00:32:19](#)

ما حرفه علماءهم واحبارهم ورهبانهم كما اخبر الله تعالى والقرآن مليء بذلك ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله هل انبيائهم امروهم بهذا الجواب لا - [00:32:40](#)

طيب حرفوا؟ نعم حرفوا طيب فالحفظ الحفظ للقرآن الكريم. واما بقية الكتب فوكل الله تعالى حفظها للبشر اختبارا وامتحان وابتلاء منه لهم تغييروا وبدلوا وحرفوا فيها طيب يقول الله عز وجل - [00:32:59](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة حتى لا يكون كفر ولا شرك. ويكون الدين لله وهو دين ايش دين الاسلام فان انتهوا انتهوا عن ايش انتهوا عن قتالكم وانتهوا عن الكفر والشرك فلا عدوان - [00:33:21](#)

الا على الظالمين لا يجوز ان تعدو عدوا وتقاتلوا الا من الا الظالمين اما غير الظالم انه لا يقاتل ولا يقتل. اما اذا ظلم للكفر والشرك واعتدى به ايضا وقاتل المسلمين فان هذا يقاتل ويقتل - [00:33:43](#)

واضح هذا او لا احد الجاهلين مرة من المرات كنت في مدرسة من المدارس القي درس عليهم وتكلمت حول هذا الموضوع في التفسير عندهم يعني في آيات في التفسير فسرت لهم - [00:34:06](#)

قال يعني الان اه يجوز ان نقاتل الكفار والمشركين؟ فقلت نعم لكن متى؟ بشروط اذا قاتلونا اذا اعتدوا علينا اذا دهم العدو ارض المسلمين اذا اردنا نشر الاسلام ووقفوا حاجزا امام نشر الاسلام - [00:34:23](#)

وابوا ان ننشر الاسلام وابوا ان يدفعوا جزية وارادوا قتالنا من اجل هذا فقاتلناهم. نعم يجوز هذا يريد ان يلبس على الناس قال اذا يجوز لنا الان ان نذهب المستشفى - [00:34:42](#)

ونظر لاي كافر فيهم فنقلته ونأخذ الممرزات سبايا عندنا سبايا عندك يا اخي الكريم صليت انت الفجر قال لله الصلاة ما لها علاقة؟ قلت كيف ما له علاقة؟ سياطينا في موضوع الصلاة بعد قليل ان شاء الله - [00:35:01](#)

حافظ على الصلاة وتعلم قراءة القرآن ثم بعد ذلك يسأل اما تأتي آآ وتنام داخل الفصل الدراسي ولا تعرف ولا تعرف اه الاصول الثلاثة وهي معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. وتريد ان تتكلم في مثل هذا - [00:35:21](#)

على رسلك على هونك طيب ومثل ما قال القائل وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم مثل القبور قبور وان امرأ لم يحيا بالعلم ميت وليس لهم حتى النشور نشور - [00:35:48](#)

طيب فهم يتهددون بالجهل نسأل الله العافية والسلامة ثم قال تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص طيب اريد ان اترد اليكم سردا هذي حتى ما اطيل عليكم في العام السادس - [00:36:07](#)

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعتمر صده المشركون فوقع بينهم الصلح صلح الحديبية ما تصدوا في شهر القاعدة اولى القعدة القعدة ها اه محمود. نعم. ها - [00:36:27](#)

القاعدة اولى القاعدة القادة. نعم. طيب. سالم. القعدة هو روايتين الا شهر ممكن الا شهر؟ الفتح. احسنت نعم القاعدة الصحيحة القاعدة والحجة ذو القعدة والحجة هذا هو الافصح والصحيح طيب صدوه في شهر ذي القعدة صلى الله عليه وسلم - [00:36:52](#) واتفق معهم عليه الصلاة والسلام على ان يعود العام القادم ويدخل مكة بدون السلاح وبعد ان ياتمر يجلس ثلاثة ايام صلى الله عليه وسلم في مكة لما انتهى من الحديبية عفوا لما انتهى من غزوة خيبر في السنة السابعة - [00:37:23](#) جاء صلى الله عليه وسلم الى مكة ودخل مكة صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى هم صدوكم في الشهر الحرام ذي القعدة نعم الشهر الحرام بالشهر الحرام الان دخلتم في شهر ذي القعدة - [00:37:42](#) عوضكم الله عز وجل خيرا طيب والحرمت قصاص الحرمة جمع ولا مفرد جمع ها؟ ايه مفردها حرمة. حرمة. مثل القرآن الكريم في القرآن ها ماء البقرة ما في كربات ظلمات - [00:38:00](#) ظلمات احسنت ظلمات جمع ايش؟ ظلمة ان الذين ينادونك من وراء الحجرة جمع حجرة وهم في الغرفات امن وجمع غرفة الحرمت هنا جمع حرمة والحرمت قصاص الان ستدخلون مقابل المنع دخول الان - [00:38:30](#) مقاصة صارت لكم عوضكم الله سبحانه وتعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى اناسن عليكم فاعتدوا عليه ردوا عدوانه عليكم بمثل ما اعتدى عليكم ولكن - [00:38:56](#) كما قلت لكم قبل قليل قد يكون في الانسان حب التشفي وحب الزيادة طيب فيريد ان يزيد في الاعتداء. فقال الله تعالى واتقوا الله اجعل بينك وبين عذاب الله تعالى وقاية. واعلموا ان الله مع المتقين - [00:39:16](#) الله تعالى من المتقين. ومن كان الله تعالى معه فان له سعادة الدنيا والاخرة. اللهم اجعلنا منهم من كان الله تعالى معه فان له سعادة الدنيا والاخرة واعلموا ان الله مع المتقين - [00:39:36](#) الله يجعلنا وايكم منهم بئمه وكرمه طيب يقول ربنا تبارك وتعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وانفقوا هذا امر بالنفقة والنفقات تنقسم الى قسمين. نفقات واجبة ونفقات مستحبة - [00:39:52](#) طيب في سبيل الله يعني في دين الله وفي طريق الله عز وجل وفي الجهاد في سبيل الله وما يعين على الجهاد في سبيل الله لو قال قائل في كل قرية من القربات. نعم. في كل قرية من القربات - [00:40:13](#) واجب او مستحبة واجبة او مستحبة نظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من صام يوما في سبيل الله باعد الله في لفظ باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - [00:40:32](#) حديث الصحيحين في سبيل الله بعض العلماء قال في الجهاد في سبيل الله وبعضهم قال لا في سبيل الله يعني ابتغاء وجه الله طيب وهذا هو الاقرب النفقة في سبيل الله مطلوبة. ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. التهلكة معناها - [00:40:51](#) العذاب الهالك هذا معنى التهلكة ما معنى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة معنى ذلك ان ترك النفقة الواجبة والتقصير فيها هذا من القاء اليد الى التهلكة من القاء باليد الى التهلكة - [00:41:12](#) الواجب عليك ان تتقي الله تعالى في النفقة ولذلك جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول طيب والاصح من يقوت؟ الاصح من يقوت - [00:41:32](#) طيب ومن يعول فيها كلام العلماء كفى بالمرء اثم ان يضيع من يقوت طيب ومن عليه قوته وهو ان يصرف عليهم النفقات الواجبة من طعام مطعم ومشرب وملبس ومسكن فما معنى الان ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة؟ على اقوال كثير العلماء يجمعها - [00:41:50](#) ان عدم انفاق النفقة في وجوها الواجبة المستحبة هذا من القاء باليد الى التهلكة الى العذاب والهالك سواء كان ذلك في الجهاد في سبيل الله او على الفقراء او المساكين او الاقارب ذوي القربى او غيرهم - [00:42:15](#) فان منع هذا المال عن مستحقه منع هذه النفقات عن مستحقها يعتبر من القاء اليد الى التهلكة وهي الهالك والعذاب ومع ذلك واحسنوا زيدوا ايضا من هذه النفقات زيدوا لان الله تعالى يحب المحسنين - [00:42:36](#) احسنوا ان الله يحب المحسنين. الاحسان في كل شيء. في كل قول وفي كل عمل وفي كل خلق من الاخلاق لابد ان يكون مسلم من

المحسنين. ولذلك جاء في قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك - [00:42:57](#)

فان لم تكن تراه له مرتبتان. فان لم تكن ترى هذه المرتبة الاعظم والاولى فانه يراك. فتعبد الله تعالى على انه يراك او الولى انك تراه ما ان لم تستطع هذه المرتبة انتقل المرتبة الثانية على انه يراك - [00:43:15](#)

ويحيط بك ويراقبك سبحانه وتعالى فاحذر ان تسيء في قول او عمل او تصرف او خلق او غير ذلك طيب الله يجعلنا واياكم من المحسنين واحسنوا ان الله يحب المحسنين - [00:43:33](#)

نرجع مرة ثانية المحبة صفة ايش؟ صفة ذاتية او خبرية او فعلية. جميل. احسنت فعلية الى هذا الحد وقفنا حتى باذن الله اذا آآ لحقنا على خير ان شاء الله تعالى سنبدأ بايات الحج في درس قابل اللي هو يوم غد ان شاء الله تعالى ليلة - [00:43:48](#)

اه الثلاثاء باذن الله نعم. من عنده سؤال يا اخوة؟ تفضل قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء وفي سبيل الله. ايه. ينطبق عليها الاية ولا الصحيح في سبيل الله هنا المقصود - [00:44:10](#)

للجهاد في سبيل الله وما يعين عليه ولذلك جمع هذه الاصناف الثمانية جمع هذي الاصناف الثمانية وهي اصناف الزكاة الواجبة الزكاة المفروضة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل -

[00:44:26](#)

اما لو افرد في سبيل الله الصدقات في سبيل الله نعم كل هذه الاصناف طيب واما اذا عطفت وذكر معها غيرها فانه يكون لها معنى اخر. مثل الفقير والمساكين تماما - [00:44:47](#)

الفقير الذي لا يجد حاجته. والمساكين الذي لا يجد كفايته. ان قلت اطعم الفقراء فانه يدخل فيهم المساكين. وان قلت اطعم المساكين فانه يدخل فيهم الفقراء قاعدة العلماء في ذلك انها اذا اجتمعت - [00:45:02](#)

افترقت واذا افترقت اجتمعت. هذه الالفاظ نعم والله اعلم. احسنت. صحيح. هذا هذي قرينة تدل على الايات ايات سورة البراءة التوبة انها كلها تتكلم عن الجهاد في سبيل الله وحثهم على الجهاد في سبيل الله وكشف عوار المنافقين حتى يسميها بعض العلماء -

[00:45:17](#)

الفاضة وبعضهم يسميها الكاشفة لان كادت ان تسمي المنافقين باسمائهم نعم. وايات البقر يا شيخ اقاتل في سبيل الله يقاتلون.

احسنت. فيها قرينة انه يتكلم عن الجهاد فقط هذا كما قلت لك. هذا قول ابي ايوب الانصاري - [00:45:47](#)

رضي الله عنه قال لو ان اه قال الصحابة اي نعم اه لو انا رجعنا الى اموالنا فاصلحناها ما دام انه اه انتشر الدين ونصر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا قول - [00:46:08](#)

ولكن الحافظ ابن رحمه الله قال هذا القول يدخل ضمن الاقوال انه يقصد اه ابو ايوب قلنا لو عدنا الى اموالنا فاصلحناها فنزلت هذه الاية يقول وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. فجعل ترك الجهاد في سبيل الله - [00:46:22](#)

والنفقة في سبيل الله والحرص على اصلاح الاموال هذا من الالقاء باليد الى التهلكة. نقول هذا نوع منهم هذا تفسير البعض وليس به العام يعني. اما التفسير العام فهو عام - [00:46:40](#)

طيب ولذلك لاحظ انا يعني آآ بعض المفسرين يفسر الكلمة في جزء من معناها وجزء من معناها او بمعنى من المعاني ولا يجمع جميع المعاني واضح هذا؟ ولكن الحافظ الجليل يقول لا والصواب ان نجمع جميع المعاني وتدخل في هذه الاية يقول لانه لا تعارض بينها -

[00:46:55](#)

لا تعارض بينهم. نعم تفضل بعد الاذان ان شاء الله نكمل ان شاء الله نبدأ بدرس الحديث والله اعلم - [00:47:20](#)